

وأود أن أناشد المجتمع الدولي أن يفهم التقاليد المعمول بها في الكنائس الأصلية. رسالة المسيح هي رسالة وحدوية، وينبغي أن نسعى لمساعدة الأراضي المقدسة في الحفاظ على نوعية خاصة من الوعي والقيم العالمية.

ينبغي دعوة الطوائف الدينية ليس فقط لتطوير ما يسميه مايكل دامبر، من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر، «إدارة الحيّز المقدس»، ولكن أيضاً لإجراء محادثات تعيد النظر في أهمية بناء السلام في المنطقة في سياق المواطنة وحقوق الإنسان.

على سبيل المثال، كيف نستطيع نحن العرب المساهمة من حيث الهوية الثقافية؟ هل يمكننا أن نتحدث عن التعاون في الالتزام المشترك بمجتمع نابض بالحياة؟ إذا أردنا

المستقطبة تسبب المعاناة بسبب احتكار الحقيقة.

\* كيف تنظرون إلى اليهود الذين ما زالوا يعيشون في الدول العربية؟

- أنا اعتبر هؤلاء اليهود عرباً. هناك مسلمون عرب وهناك مسيحيون عرب وهناك يهود عرب. ثمة تاريخ غني من التعايش المشترك منذ ٦٠٠ عام عبر العالم العربي. إذا قمت بتحسين ظروف الناس المعيشية ونوعية الحياة، فإنهم سيكونون عرضة لوجهات نظر أكثر تسامحاً واحتراماً لبعضهم البعض. وأعتقد أن للعالم حضارة واحدة ولكن عدّة آلاف من الثقافات. إن دعوة الغرب إلى الفصل بين الكنيسة والدولة أمر مثير للاهتمام. ولكن عندما يظن الناس أن هذه الدعوة هي محاولة للدوس على هويتهم الثقافية فإنها لن تجد أذاناً صاغية.

**إن دعوة الغرب إلى الفصل بين الكنيسة والدولة أمر مثير للاهتمام.**

**ولكن عندما يظن الناس أن هذه الدعوة هي محاولة للدوس على هويتهم الثقافية فإنها لن تجد أذاناً صاغية**

\* الحرب الدائرة لها آثار عديدة في أنحاء

المنطقة. كيف ساعد الأردن في هذا المضمار؟ - لقد استضفت اجتماعات (خمسة أو ستة حتى الآن) مع القيادات الدينية العراقية - السنية والشيعية، وكذلك مع المسيحيين. في شهر رمضان المبارك الماضي، دعوت إلى إقامة جهد سياسي لإعادة بناء الكنائس والمساجد، علماً أن للمؤسسات التعليمية والخيرية دوراً في العمل مع المجتمع.

ومن المفجع أن نرى العدد الكبير للأشخاص المشردين. لقد استقبل الأردن بالمقارنة مع تعداد الولايات المتحدة ما يعادل وصول ٣٠ مليون شخص إلى شواطئ أمريكا. نأمل أن تكون العودة إلى وطنهم ممكنة عندما يستقر الوضع في العراق.

الحديث عن كسب السلام في الأراضي المقدسة، فإنني أمل أن نعود جميعاً إلى بناء نظام أكثر إنسانية وواقع أكثر انفتاحاً. إنني لا أرى في مقارنة الأديان سبباً لزيادة التنافسية على حساب قيمنا المشتركة. مرّة أخرى أعود إلى الوصايا العشر: فالوصية الخامسة: «لا تقتل» واضحة ولا لبس فيها. وإني أطبقها على أحداث الحادي عشر من أيلول، وعلى ابن لادن، وأقول: إن الحياة البشرية مقدسة.

\* كيف يمكنكم قبول الطبيعة المقدسة للحياة البشرية والقبول أيضاً أننا في طريقة ما سنكون جزءاً من التشدد الذي سينشأ فعلاً بتحقيق نبوءة الصدام؟ - لقد حان الوقت للإلقاء نظرة على حقائق أرض الواقع وقبول أن المجتمعات